

تفسير سورة الحجر من الآية ١٠ إلى الآية ٥٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد سنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان
يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله - 00:00:19
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفظتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله
تعالى من فضله لا نزال مع سورة الحجر وتقدم معنا انه من اكبر مقاصد هذه السورة ماذا - 00:00:38

التحذير من طول الامل اكثراهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون صاحب الامل الذي لا يحسب حسابا للاخرة الجزاء
سيفعل ما يشاء ويتكلم بلا حدود وهكذا قالوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مجنون - 00:01:01
ودافع الله تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في الدرس الماضي آآ وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو
ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة الا بالحق - 00:01:26
اقوى ما كانوا اذا منظرين ثم ارتقى في الرد عليهم قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون كما مر معنا الحديث عن هذه الآيات ثم
يسلي الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

هذا الاستهزء هو اه شنشت الامم الماضية ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون هذه
عادة الامم الماضية. ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين - 00:02:02

الشيع الجماعات المتفرقة وكلمة شيعة تدل على تفرق الشيء المجتمع ومن ادق الكلمات التي اه تكشف عن حقيقة معنى هذه الكلمة
يقال اه الشوع لانه اه الياء والواو اه يعني حرف العلة هنا - 00:02:25

كلاهما يدل على نفس المعنى شيع وشوع يقال الشوع انتشار الشعر مع اجتماع اصوله يعني الاصول واحدة لكن تتفرق وتنتشر اه
هكذا الشعيرات مع الاصل الواحد وهكذا آآ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا - 00:02:53
الاصل واحد والدين واحد لكن هكذا تفرقوا في الدين ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اه يعني في الامم الماضية في الجماعات
الماضية لان اصل الناس واحد ثم هكذا تفرقوا - 00:03:22

بالنظر الى الاصل الذي تجتمع عليه الشيع من هنا تأتي ايضا هذه الكلمة وتدل على التناصر شايعه يعني ناصره لان الاصل واحد
الغالب في القرآن ان هذه الكلمة تطلق في مقام الذم. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. لأنهم كانوا - 00:03:46
تركوا الاصل وتفرقوا واحيانا آآ ترد آآ في مقام المدح والتناصر لان ايضا الاصل واحد اه ممكن هذه الفرقة تناصر الاخرى. وان من
شييعته لابراهيم قال ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين - 00:04:14

وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون هذى عادة المكذيبين آآ تلاحظ هنا من المتشابهات هذه الآية تشبه اية ماذا شعرووا للزخرف
وكم ارسلنا وكم ارسلنا من نبي في الاولين - 00:04:36
وما يأتيه من نبي الا كانوا به يستهزئون آآ فهناك قال نبي هنا قال الرسول ما المناسبة نعم هناك قالوا في سورة الزخرف قال وكم

ارسلنا من النبي وكم؟ كم تدل على - 00:05:01

الكثرة تناسب ان يذكر ماذا النبي لان الانبياء عم الرسل اكتر من الرسل النبي اعم الرسول كما هو معلوم عدد الانبياء اكتر من عدد الرسل فناسب هناك لما ذكر يعني الكثرة وكم ارسلنا من النبي في الاولين - 00:05:23

ان يذكرنبي آآ بخلاف هنا آآ قال ولقد ارسلنا فشخص الرسالة ولا سيما ان هذه السور الف لام راء كما عرفنا تتعلق بموضوع الرسالة فناسب ايضا ان ينص على كلمة رسول والله اعلم - 00:05:46

وهناك يعني جاءت التسلية ايضا آآ يعني في تلك السورة فيها شيء من يعني التعظيم او المبالغة ان يقول وكم ارسل النبي من النبي في الاولين والله اعلم اه اذن - 00:06:09

قال ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون تستغرب تقول سبحان الله يعني كيف توافقنا الامم على هذا التكذيب بهذا الدين الواضح - 00:06:28

الذي جاءت به الرسل هو دين التوحيد الموافق للفطرة كيف كذبوا واستهزأوا برسول الله؟ قال الله تعالى كذلك نسلكه في قلوب المجرمين. الله اكبر هذه الاية تدخل الخوف والرعب في القلوب. فالامر لله - 00:06:43

كذلك اشارة الى ماذا الاستهزاء والتکذیب عموما المفهوم من الآيات يعني مثل ذلك الاستهزاء آآ نسلكه ندخله يعني الاستهزاء ندخله في قلوب المجرمين. يعني الحاضرين كما استهزأ المجرمون الاولون بالرسل مثل ذلك الاستهزاء ندخله في قلوب المجرمين الحاضرين فإذا بهم يستهزؤون برسول الله صلى الله - 00:07:04

عليه وسلم. كذلك نسلكه وكلمة سلكة اه طبعا هنا قال كذلك نسلكه كما عرفنا هو ماذا الاستهزاء لان الهاء تعود على اقرب مذكور واقرب ما ذكر الا كانوا به يستهزؤون - 00:07:38

وثبت عن انس رضي الله عنه وجاء عن الحسن البصري قال الشرك يعني عموم المعنى كذلك نسلكه الشرك في قلوب المجرمين قال قتادة رحمة الله لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا يؤمنوا - 00:07:58

قال كذلك نسلكه لكن تأمل هنا كيف استخدم هذه الكلمة. كذلك نسلكه في قلوب المجرمين كلمة سلقة تدل على ادخال مع ماذا مع دقة ولطف لذلك اه يقال سلكت الخيط في الابرة - 00:08:21

يعني في ثقب الابرة والخيط الذي يخاطب به الثوب يسمى السلقة في اللغة العربية ولذلك تأمل قال فسلكه ينابيع في الارض. لان الماء يجري في اه مجاري لطيفة في باطن الارض - 00:08:42

اه قال فسلكه ينابيع في الارض. كذلك هنا قال كذلك نسلكه في قلوب المجرمين يعني ادخال كانه ادخال في شيء ضيق وهذا يدل على ان الكفر والشرك لا يوافق فطرة الانسان وكأنه اذا دخل في القلب يدخل دخولا ظيقا - 00:08:59

ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء والا فالايام ان اذا دخل في القلوب يدخلها بانشراح الم نشرح لك صدرك بالايام لكن تأمل في دخول الكفر - 00:09:26

الشرك في القلوب يعبر عنه نسلكه. قال كذلك نسلكه في قلوب المجرمين والامر لله جل وعلا هذا من عده لانهم اعرضوا وكفروا. وهذه الاية فيها يعني رد على اه المعتزلة والذين اه ينفون القدر - 00:09:44

عن الله جل وعلا نعم كما يتبه المفسرون هنا على هذا نعم قال كذلك نسلكه في قلوب المجرمين يعني هم يفسرون الاية بالذكر نزلنا الذكر حتى يفروا من هذا التفسير - 00:10:06

لكن هذا بعيد جدا كيف يدخل الذكر في قلوبهم ثم لا يؤمنون هكذا لا يكون الاية معنى وانما قال كذلك نسلكه في قلوب المجرمين كما عرفنا معنى الاية وايضا هذه الاية تشبه الاية التي ايش - 00:10:36

هذه التي في الشعراه كذلك امتلكناه في قلوب المجرمين هناك شعراه ذكر الله تعالى ام بعني مضت وفصل ذكرها يعني قال سلكتها وايضا ندقق في السياق هناك في سورة الشعراه - 00:10:52

وانه لفي زبر الاولين اولم يكن لهم اية اي يعلمه علماءبني اسرائيل ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأوا عليهم ما كانوا به مؤمنين

كذلك سلكته قلوب المجرمين هنا طبعا قالوا في سورة الحجر - 00:11:18

قالوا آآ قبل هذا الفعل فعل مضارع قال وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون اه نسب ان يقول كذلك نسلكه بالفعل المضارع
هذا انسب للسياق لكن هناك يعني - 00:11:44

ما ذكر آآ قال فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين وذكر الله تعالى في السورة امم ماضية يعني تقدم زمانها تناسب ان يقول كذلك سلكته
والله اعلم ثم بين الله تعالى هذا الامر فقال لا يؤمنون به - 00:12:04

هذا معنى هذه الآية كذلك نسلكه في قلوب المجرمين ثم بين الله تعالى كيف ذلك؟ قال لا يؤمنون به لا يؤمنون به وقد خلت سنة
الاولين لا يؤمنون بي وقد خلت سنة الاولين - 00:12:34

يعني مضت سنة الله تعالى في اهلاك الاولين قد خلت سنة الاولين ثم ترسم الايات صورة لمكاتبتهم وابائهم واستهزائهم لما ذكر الله
تعالى المعرضين دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم استهزائهم. يصور الله تعالى حالهم فيقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء -
00:12:55

فظلوا فيه يعودون لقالوا انما سكرت ابصارنا. بل نحن قوم مسحورون نتأمل ولو فتحنا ما قال لهم قال عليهم لان هذا ليس فيه دفع
لهم هذا حجة عليهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء - 00:13:25

تخيل لو ان الله تعالى فتح لهؤلاء بابا من السماء المبنية صعدوا فوق السماء. ودخلوا العالم العلوي قال فظلوا فيه يعودون. وتأمل
قال فظلوا قال فظلوا لان كلمة ولی من الاخوات كانت تدل على ان الفعل وقع زمن ماذا - 00:13:52

النهار من خلاف بات مثلا في الليل لكن ظل معناه يعني وقت يعني الليل والنهار وجود الليل وقال فظلوا فيه يعودون يعني ان الامر
واضح في النهار ويررون الايات باعينهم فظلوا فيه يعودون - 00:14:21

يعني يصعدون قال طبعا العرج مشي فيها اه يعني عوج كما هو معلوم في مشية الاعرج لكن هكذا قال في نظم الدرر يصعدون
ماشين مشية ومكتوبة هكذا الفرح. لكن ممكن تكون تصحيف من العرج - 00:14:42

او ان يعني ما ادري هل هذه المشية فيها شيء من التبخر يعني التكبر يعني مثل الاعرج وهكذا اللي عنده شيء من الفرح والاستهزاء.
ربما يمشي هذه المشية الله اعلم - 00:15:11

قال فظلوا فيه يعودون فادروا هذه الايات كيف سيكون حالهم؟ قال لقالوا انما سكرت ابصارنا انما سكرت ابصارنا قال مجاهد سدة
قال ابن عباس اخذت ابصارنا قال ابن زيد السكران الذي لا عقل له - 00:15:30

يعني كأنهم يقولون لا نرى شيئا وفي قراءة بالخفيف سكرت ابصارنا يعني اخذت هكذا سريعا لا نرى شيئا يعني حتى اذا رأوا الايات
باعينهم سينكرون يقولون لا ما رأينا شيئا فقالوا انما سكرت ابصارنا - 00:15:53

ثم يعني ولو رأوها في الواقع سيقولون ماذا ارتفوا في الرد قال بل نحن قوم مسحورون بل نحن قوم بل الحقيقة والواقع ماذا؟ بل
نحن قوم مسحورون انهم زعمونا ما رأينا شيئا - 00:16:13

وفي حالة ان صحيح انا رأينا شيئا فهذا الذي رأيناه ايش سحر وليس بحقيقة بل نحن قوم مسحورون سحرنا محمد فهذا تصوير
لابائهم وعنادهم واستهذائهم بالايات وهذا والله اعلم يتتناسب مع - 00:16:34

اه حال من غره طول الامل فتجده هكذا يعيش ولا يبالي بشيء مهما ذكر فيتمتع بدنياه وشهواته ويلهيه امله فلا يهمه شيء مهما رأى
من ايات يصل الى انكار المحسوسات والبدويات - 00:16:55

ولهذا تجد بعض هؤلاء يعني يرى العبر من حوله موت اصحاب من حوله يرى ما يحل بالامم من الهلاك ولا يعتبر ويلهيهم الامل كما قال
الله تعالى حقا فهذا يتتناسب مع حال هؤلاء والله اعلم - 00:17:18

لذلك اه هذى تشبه الآية التي في الانعام ايضا ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس ولمسوه بابديهم الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين لان
الشهوات قد طفت والامل في الدنيا - 00:17:40

آآ قد تحكم بعقولهم هكذا يأبون لا يستجيبون هذه الآية الاخوة من باب التنبيه اه بعضهم يدخلها في الاعجاز العلمي في القرآن يقول

يعني ولو فتحنا عليهم بابا من السماء - 00:18:05

يعني يفسر هذا بالغلاف الجوي اذا صعد الناس فوق الغلاف الجوي رأوا ظلمة تظل فيه يرجعون وقالوا يرجعون لأن السير في الفضاء ما يكون الا يعني بطريقة منحنية كما هي دورة يعني النجوم في افلاكها وهكذا - 00:18:31

كل ما في الفضاء هكذا يسير ثم قالوا انما سكرت ابصارنا. لأنهم سيرون ظلاماً وقالوا هذا حق بل نحن قوم مسحورون فيعني
كأنهم أخذوا هذه الامر من اشارة هذه الآية - 00:18:53

لكن هذا بعيد وهذا ما يمكن ان يؤخذ من هذه الآية الله تعالى يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء. المقصود بالسماء هنا السماء
المبنية كما هو واضح امن يقال السماء هنا الغلاف الجوي - 00:19:09

هذا غير صحيح وآآ كذلك آآ قالوا تظل فيه يرجعون ايضاً يعني في الحقيقة قد تكون هذه نظريات او كلام لا يكون له صحة في الواقع
ثم لقالوا انما سكرت ابصارنا - 00:19:27

يعني قول الكفار هنا سكرت ابصارنا باب الانكار ليس من باب رؤية الظلام آآ انهم ما يرون شيئاً حقاً لا لذلك الله قال فظلوها يعني يعني
يرون آآ يعني الآيات لأن هذا بالنهاي - 00:19:51

مثل هذا يعني ما يمكن ان يؤخذ من هذه الآيات ولا ينبغي يعني التوسع في مثل هذا الباب يعني هذا الباب نعم قد تكون هناك
اشارات اذا ثبتت بحقائق لا شك فيها - 00:20:12

يعني اما ان يعني اي اشارة مباشرة تربطها بنظرية او امر يذكره هؤلاء الكفار وغير محقق هذا لا يجوز يعني كتاب الله تعالى اجل من
هذا. والله اعلم ثم تأمل هم - 00:20:27

ينكرون الآيات في العالم العلوي في السماء الله تعالى يريهم الآيات التي تدل على عظمته وتوحيده جل وعلا ويبدأ الآيات في السماء
ليس الآيات التي فوق السماء وما يحتاج ان يفتح لهم بابا بل نظر الى السماء - 00:20:49

لكن بتفكير ترشدهم الى الحق. قال ولقد جعلنا ولقد جعلنا في السماء بروجا. وزيناها للنااظرين. وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من
استرق السمع فاتبعه شهاب مبين والارض مدنها والقينا فيها رواسي وابتتنا فيها من كل شيء موزون - 00:21:11

وجعلنا لكم فيها معايشاً ومن لستم له برازقين وان من شيء الا عندنا خزائنه وما نزله الا بقدر معلوم. تأملوا هنا سبحانه الله لما ذكر
الله تعالى الآية الكونية تلاحظ - 00:21:33

الآية الكونية كما تذكر في القرآن عموماً هي ادلة على توحيد الله وقدرته وعلى البعث وكذلك في الوقت نفسه فيها نعم. الله تعالى
يذكرون بها حتى ينكسر الطغيان الاباء الذي في نفس الانسان. ويرجع الى ربها يستحب من الله تعالى. الله تعالى - 00:21:51

اه اسيغ علينا نعمه في هذا الكون كما في هذه الآيات ثم الانسان يكفر بالله وما يستعد للقاءه ومع ذلك تأمل كل آية كونية تذكر في
سورة لا بد ان يكون هناك تناسب بينها وبين تلك السورة - 00:22:13

هنا ذكر الله تعالى آيات كونية تأمل تناسب مع سورة الحجر مع جو هذى الصورة كما عرفنا الامل الذي يلهي الانسان الامل مذموم لا
حدود له فالانسان يؤمن املاً بلا حد - 00:22:33

ولا يتذكر الموت لكن كل شيء له اجل ومقدار الامل ينقطع بالموت والانسان له اجل وهذا جاءت الآيات هنا التي ذكرها الله
تعالى آآ تدور على هذه الحقيقة ان كل شيء عند الله بمقدار - 00:22:52

ولهذا تأمل في التصريح بقول الله تعالى وابتتنا فيها من كل شيء موزون. كل شيء بوزنه يقال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما نزله
الا بقدر معلوم هذا يتتناسب مناسبة ظاهرة مع جو هذه السورة والله اعلم. وسبحان الله - 00:23:19

يعني حقاً هذه الآيات الكونية يختلف الناس في آآ التفكير فيها درجات التفكير متفاوتة ودائماً اكرر هذا الموضوع اقول من الجميل ان آآ
تنفك في الكون من خلال ان صح التعبير من خلال عدسة القرآن الكريم - 00:23:40

يعني تنظر الى الكون من خلال القرآن الكريم. وتفسر وتقرأ الكون من خلال آيات القرآن الكريم وهذا يفتح لك افاق واسعة في التفكير
في الآيات الكونية هذى ما يصل اليها - 00:24:04

الكافار ولو ملكوا اكبر التلسكوبات هذه العدسة ما يملكها الا المؤمن. لما ينظر الى هذه الایات بعين البصيرة ببصيرة الایمان ونور القرآن

مثـل هذه الـلـفـتـةـ الجـمـيلـةـ فيـ هـذـهـ الـلـاـیـاتـ انـكـ حتـىـ عـنـدـماـ تـنـظـرـ الىـ الـاـتـيـ الكـوـنـيةـ تـجـدـ انـ فـيـهاـ تـنـاسـقـ - 00:24:20

فيـهاـ آـكـلـ شـيـءـ عـنـدـ اللهـ بـمـقـدـارـ معـيـنـ فـمـثـلـ هـذـاـ يـعـنيـ يـرـبـطـهـ الـاـنـسـانـ بـالـحـقـائـقـ فـيـ حـيـاتـهـ فـلـاـ يـؤـمـنـ الـاـمـالـ بـعـيـدةـ اـهـ يـعـلـمـ انـ كـلـ شـيـءـ بـمـقـدـارـ هـذـهـ كـأـنـهـ سـنـةـ كـوـنـيةـ - 00:24:45

كـمـ انـ الـكـوـنـ قـائـمـ عـلـىـ التـنـظـيمـ اـنـ كـلـ شـيـءـ عـنـدـ اللهـ بـمـقـدـارـ وـبـوـزـنـ معـيـنـ مـحـدـدـ فـكـذـكـ عـمـرـكـ فـلـكـ اـجـلـ اـيـهـ الـاـنـسـانـ فـلـاـ يـلـهـكـ الـاـمـلـ لـذـكـ يـعـنـيـ حـبـذـاـ لـوـ يـكـتـبـ طـالـبـ عـلـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ كـيـفـ - 00:25:07

نـقـرـاـ الـكـوـنـ بـلـغـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيـمـ مـعـلـقـاتـ الـكـوـنـيةـ وـيـرـبـطـهـ يـعـنـيـ السـوـرـةـ وـمـقـصـودـ السـوـرـةـ يـخـرـجـ بـعـبـرـ كـثـيـرـةـ فـيـ اـيـاتـ مـتـنـوـعـةـ وـالـهـ اـعـلـمـ بـالـحـتـةـ اـسـمـاءـ السـوـرـ الـكـوـنـيةـ مـمـكـنـ اـيـضـاـ يـتـفـكـرـ فـيـهاـ بـهـذـاـ التـفـكـرـ - 00:25:28

كـمـ مـرـ مـعـنـاـ قـرـيـباـ فـيـ سـوـرـةـ الرـعـدـ وـقـنـاـ مـقـصـودـهـ مـاـذـاـ يـعـنـيـ قـوـةـ الـحـقـ وـقـوـةـ بـرـاهـيـنـ الـحـقـ حتـىـ سـمـيـتـ بـالـرـعـدـ مـثـلـاـ فـهـذـهـ لـفـتـةـ وـهـذـاـ فـيـ سـوـرـ كـثـيـرـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ قـالـ وـلـقـدـ جـعـلـنـاـ فـيـ السـمـاءـ بـرـوجـاـ.ـ ماـ يـحـتـاجـ اـنـ تـنـظـرـوـاـ اـلـىـ مـاـ فـوـقـ السـمـاءـ مـنـ اـيـاتـ غـيـبـيـةـ لـاـ هـنـاكـ اـيـاتـ تـرـوـنـهـاـ بـاعـيـنـكـمـ - 00:25:52

وـلـاقـتـ وـتـأـمـلـ نـجـاةـ توـكـيدـ وـلـاقـتـ لـانـ هـذـاـ اـبـتـدـاءـ لـلـمـنـكـرـينـ وـكـذـكـ الغـافـلـ يـنـزـلـ مـنـزـلـةـ الـمـنـكـرـ.ـ يـحـتـاجـ اـلـىـ توـكـيدـ فـيـ الـاـسـلـوبـ.ـ وـلـقـدـ جـعـلـنـاـ فـيـ السـمـاءـ بـرـوجـاـ بـرـوجـاـ قـالـ مـجـاهـدـ الـكـوـاـكـبـ الـبـرـوجـ هـيـ النـجـومـ وـالـكـوـاـكـبـ الـظـاهـرـةـ فـيـ السـمـاءـ - 00:26:18

تـبـارـكـ الـذـيـ جـعـلـ فـيـ السـمـاءـ بـرـوجـاـ وـجـعـلـ فـيـهاـ سـرـاجـاـ وـقـمـراـ مـنـيـراـ وـكـلـمـةـ بـرـجـ فـيـ الـلـغـةـ تـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ اـنـاـ يـعـنـيـ شـدـةـ الـظـهـورـ اوـ قـالـواـ بـرـوزـ نـاصـعـ قـويـ وـلـذـكـ يـقـالـ يـعـنـيـ 00:26:45

الـبـرـوجـ يـعـنـيـ الـحـصـونـ اـيـنـاـ تـكـوـنـ دـرـكـ المـوـتـ وـلـوـ كـنـتـمـ فـيـ بـرـوجـ مـشـيـدـ لـاـنـهـ ظـاهـرـةـ وـعـالـيـةـ وـكـذـكـ تـبـرـجـتـ الـمـرـأـةـ يـعـنـيـ اـذـاـ اـخـرـجـتـ زـيـنـتـهـاـ الـتـيـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـخـرـجـهـاـ كـذـكـ الـكـوـاـكـبـ هـكـذـاـ تـكـوـنـ يـعـنـيـ بـارـزـةـ فـيـ السـمـاءـ - 00:27:06

اـهـ وـنـاصـعـةـ كـذـكـ يـطـلـقـ اـهـ عـلـىـ مـنـازـلـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ هـذـيـ الـكـلـمـةـ الـبـرـوجـ اـهـ لـانـ هـذـهـ يـعـنـيـ النـجـومـ اوـ الشـمـسـ اوـ الـقـمـرـ تـسـيرـ فـيـ مـدارـاتـهـاـ فـكـأـنـهـ يـعـنـيـ تـنـزـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـساـكـنـ فـيـ هـذـهـ الـبـرـوجـ - 00:27:30

اـهـ وـهـيـ يـعـنـيـ كـمـاـ هوـ مـعـلـومـ فـيـ عـلـمـ الـفـلـكـ اوـ يـذـكـرـوـنـ اـنـ كـمـاـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـعـرـبـ يـعـرـفـوـنـهـاـ هـيـ قـدـيـمـةـ تـسـمـيـتـهـاـ يـعـنـيـ يـقـولـوـنـ بـرـجـ الـحـوتـ بـرـجـ الـاـسـدـ وـكـذـاـ يـعـنـيـ سـبـحـانـ اللـهـ نـجـومـ - 00:28:02

وـكـأنـكـ اـذـاـ تـخـيـلـتـ خـطـوـطـاـ بـيـنـهـاـ اـهـ تعـطـيـكـ شـكـلـ مـعـيـنـ فـيـقـولـوـنـ يـعـنـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـجـمـوعـاتـ الـنـجـمـيـةـ يـعـنـيـ تـظـهـرـ يـعـنـيـ كـلـ مـجـمـوعـةـ اوـ شـكـلـ يـظـهـرـ فـيـ موـسـمـ مـوـسـمـ وـيـخـتـفـيـ وـيـظـهـرـ يـعـنـيـ بـعـدـهـ يـعـنـيـ بـرـجـ اـخـرـ وـهـكـذـاـ - 00:28:22

وـيـقـولـوـنـ تـكـوـنـ يـعـنـيـ مـسـامـتـةـ اـهـ لـلـمـكـانـ الـذـيـ تـطـلـعـ فـيـ الشـمـسـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ فـالـلـهـ اـعـلـمـ يـعـنـيـ هـذـهـ مـعـلـومـاتـ فـلـكـيـةـ لـكـنـ الـذـيـ يـهـمـنـاـ مـنـ هـذـاـ اـنـ هـذـهـ الـبـرـوجـ اـيـضاـ مـنـ مـظـاهـرـ دـقـةـ صـنـعـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:28:45

وـمـنـ مـظـاهـرـ حـكـمـتـهـ الـبـالـغـةـ وـاحـكـامـ خـلـقـهـ اـنـ سـبـحـانـ اللـهـ نـجـومـ تعـطـيـكـ اـشـكـالـاـ اـهـ مـتـنـوـعـةـ.ـ سـنـبـلـةـ وـاـسـدـ وـمـيـزـانـ وـعـقـرـ وـكـذـاـ فـسـبـحـانـ اللـهـ هـذـاـ اـيـضاـ مـنـ يـعـنـيـ الـاـمـوـرـ الـدـقـيقـةـ الـمـحـكـمـةـ وـهـذـاـ تـأـمـلـ يـتـنـاسـقـ مـعـ يـعـنـيـ جـوـ السـوـرـةـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ - 00:29:05

وـالـلـهـ اـعـلـمـ تـأـمـلـوـ اللـهـ اـعـلـمـ مـاـ اـدـرـيـ يـعـنـيـ كـانـ هـذـاـ صـوـابـاـ فـمـنـ اللـهـ اـنـ كـانـ خـطـأـ فـمـنـ نـفـسـيـ مـنـ الشـيـطـانـ يـعـنـيـ خـصـ الـبـرـوجـ هـنـاـ بـالـذـكـرـ لـانـ هـذـاـ يـتـنـاسـقـ مـعـ مـوـظـوـعـ اـنـ كـلـ شـيـ بـحـكـمـةـ - 00:29:33

تـأـمـلـ يـعـنـيـ كـانـ كـلـ نـجـمـ يـعـنـيـ فـيـ مـوـقـعـ فـيـ مـكـانـ مـعـيـنـ يـعـنـيـ يـكـونـ يـعـنـيـ تـشـكـلـ هـذـهـ النـجـومـ مـجـمـوعـتـهـاـ تـشـكـلـ مـثـلـ هـذـهـ الصـورـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ مـنـ دـقـيقـ صـنـعـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ مـاـ يـدـلـكـ عـلـىـ اـنـ كـلـ شـيـعـهـ عـنـدـ مـقـدـارـ مـعـيـنـ.ـ كـلـ نـجـمـ فـيـ مـكـانـ مـعـيـنـ بـدـقـةـ - 00:29:46

وـهـذـاـ تعـطـيـ يـعـنـيـ جـمـالـاـ فـقـالـ وـزـيـنـاـهـاـ لـلـنـاظـرـيـنـ اـسـتـحـسـنـهـاـ النـاظـرـ اـذـاـ رـآـهـاـ وـكـذـكـ عـمـومـاـ يـعـنـيـ النـجـومـ الـمـتـنـاثـرـةـ اـيـظـاـ وـزـيـنـاـهـاـ لـلـنـاظـرـيـنـ ابنـ كـثـبـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ يـعـنـيـ وـمـنـهـ مـنـ قـالـ بـرـوجـاـ قـالـ مـنـازـلـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ - 00:30:09

نـعـمـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـلـاـ وـلـقـدـ جـعـلـنـاـ فـيـ السـمـاءـ بـرـوجـاـ وـزـيـنـاـهـاـ لـلـنـاظـرـيـنـ فـيـهاـ جـمـالـ وـمـعـ هـذـهـ الصـفـةـ صـفـةـ الـجـمـالـ يـذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ شـيـنـاـ مـنـ آـ جـلـالـهـ هـذـهـ النـجـومـ يـعـنـيـ قـدـرـةـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـهاـ وـحـفـظـنـاـهـاـ السـمـاءـ مـنـ كـلـ شـيـطـانـ رـجـيمـ اـلـاـ مـنـ اـسـتـرـقـ السـمـعـ فـاتـبـعـهـ شـهـابـ مـبـينـ -

والله هذا مظهر الجمال وهذا مظهر الجلال في السماء سبحانه الله. قال وحفظناها تأمل هنا ذكر لما ذكر السماء ذكر حفظها من كل شيطان رجيم لماذا هذا يتناسب والله اعلم مع ماذا - 00:30:59

هـ رسالة نحن الان في سورة ما ننسى اصل مقصد صحيح ويلهم الامل برب في هذه السورة لكن ما ننسى المقصد العام للسورة وهو موضوع الرسالة وعرفنا في بداية السورة الربط بين رسالة وموضوع الامل لأن هذه السورة فيها ذكر المانع من اتباع دعوة الرسل -

فعـ وضوحاـ كما جاءـ في سورة ابراهيم مر معنا يعني تقريرـ هذا فجاءـت هذهـ السورةـ تبيـنـ يعنيـ معـ هذهـ النعـمةـ الواضـحةـ لـكـ اـهـ حـجـةـ لـمـنـ خـالـفـ الرـسـالـةـ الاـ يـعـنيـ شـهـوـاتـ الدـنـيـاـ اـنـ الـهـاهـ طـولـ الـاـملـ - 00:31:40

وـ خـاصـةـ اللهـ تعـالـىـ ذـكـرـ يـعـنيـ قـرـيبـاـ قـوـلـهـ تعـالـىـ اـنـاـ نـزـلـنـاـ الذـكـرـ وـاـنـاـ لـهـ مـحـافـظـوـنـ فـذـكـرـ هـنـاـ يـعـنيـ مـنـ النـعـمـةـ فـيـ السـمـاءـ وـمـنـ الـاـيـاتـ فيـ السـمـاءـ هـذـهـ الشـهـبـ التـيـ سـخـرـهـاـ اللـهـ تعـالـىـ لـحـفـظـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ قالـ وـحـفـظـنـاـهـاـ مـنـ كـلـ شـيـطـانـ رـجـيمـ - 00:32:02

حـفـظـنـاـهـاـ مـنـ كـلـ شـيـطـانـ رـجـيمـ.ـ يعنيـ مـطـرـودـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ تعـالـىـ اـلـاـ مـنـ اـسـتـرـقـ السـمـعـ اـلـاـ هـنـاـ طـبـعـ مـنـقـطـعـ يـعـنيـ

لـكـ مـنـ اـسـتـرـقـ السـمـعـ فـاتـبـعـهـ شـهـابـ مـبـيـنـ - 00:32:23

اـلـاـ مـنـ اـسـتـرـقـ السـمـعـ وـتـعـرـفـوـنـ الـجـنـ وـالـشـيـاطـينـ يـرـكـ بـعـضـهـمـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ لـيـسـتـرـقـوـاـ السـمـعـ لـانـ اللـهـ تعـالـىـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ

الـحـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ قـضـىـ اللـهـ الـاـمـرـ فـيـ السـمـاءـ - 00:32:38

اـهـ ضـرـبـتـ الـمـلـائـكـةـ بـاجـنـحـتـهاـ خـضـعـاـنـاـ لـقـوـلـهـ يـنـذـرـوـنـ ذـلـكـ حـتـىـ اـذـاـ فـزـعـ عـنـ قـلـوبـهـمـ.ـ قـالـوـاـ مـاـذـاـ قـالـ رـبـكـمـ؟ـ قـالـوـاـ الحـقـ وـهـوـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ

فـالـمـلـائـكـةـ تـتـنـاـقـلـ مـاـ قـضـاهـ اللـهـ تعـالـىـ آـلـاـ الجنـ - 00:32:53

يـقـعـدـونـ يـقـعـدـونـ آـلـاـ هـنـاكـ يـعـنيـ عـنـ السـمـاءـ سـمـاءـ الدـنـيـاـ وـاـنـاـ نـقـعـدـ مـنـهـاـ مـقـاعـدـ لـلـسـمـعـ يـسـتـرـقـوـنـ السـمـعـ.ـ فـاـذـاـ اـسـتـرـقـهـاـ مـفـتـرـقـ السـمـعـ مـنـ

الـجـنـ آـلـاـ الـقـاـهـاـ الـىـ مـنـ تـحـتـهـ حـتـىـ يـلـقـيـهـاـ الـسـاحـرـ اوـ الـكـاهـنـ - 00:33:13

يـمـكـنـ اـنـ يـصـبـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ وـالـنـاسـ يـتـعـلـقـوـنـ بـواـحـدـةـ وـيـنـسـوـنـ مـنـهـاـ كـذـبـةـ.ـ لـيـسـ قـدـ قـالـ فـيـ يـوـمـ كـذـاـ كـذـاـ وـهـذـاـ مـنـ بـابـ الـاـخـتـبـارـ

وـاـذـاـ شـاءـ اللـهـ تعـالـىـ اـنـ يـدـرـكـهـ الشـهـابـ اـدـرـكـهـ اـحـرـقـهـ - 00:33:36

وـاحـيـاـنـاـ لـاـ يـتـرـكـهـ اللـهـ تعـالـىـ حـتـىـ يـلـقـيـهـاـ الـىـ مـنـ تـحـتـهـ وـهـكـذـاـ الـىـ انـ تـصـلـ الـىـ السـاحـرـ لـكـنـ لـمـ بـعـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـ تعـالـىـ

آـلـاـ لـمـ يـمـكـنـ الشـيـاطـينـ مـنـ الصـرـاطـ السـمـعـ حـفـظـاـ لـلـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:33:59

اـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـيـضاـ يـعـنيـ يـنـذـرـ بـهـ جـبـرـيلـ مـعـ الـمـلـائـكـةـ حـتـىـ لـاـ يـسـتـرـقـوـنـ السـمـعـ لـاـ يـسـرـقـوـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ تـأـتـيـ الشـهـبـ وـتـحـرـقـ هـؤـلـاءـ.

قـالـ اـلـاـ مـنـ اـسـتـرـقـ السـمـعـ فـاتـبـعـهـ شـهـابـ مـبـيـنـ - 00:34:19

وـذـكـرـ الـجـنـ تـعـجـبـوـاـ اـهـ مـنـ كـثـرـ الشـهـبـ عـنـ بـعـثـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـاـ كـنـاـ نـقـعـدـ مـنـهـاـ مـقـاعـدـ لـسـمـعـ فـمـنـ يـسـتـمـعـ الـاـنـ بـعـدـ بـعـثـةـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـدـ لـهـ شـهـابـاـ رـصـداـ.ـ وـاـنـاـ لـاـ نـدـرـيـ اـشـ اـرـيدـ بـمـنـ فـيـ الـاـرـضـ اـمـ اـرـادـ بـهـمـ رـبـهـمـ رـشـداـ - 00:34:36

قـالـ اـلـاـ مـنـ اـسـتـرـقـ السـمـعـ فـاتـبـعـهـ وـقـدـ تـبـعـهـ فـاتـبـعـهـ اـتـبـعـهـ يـعـنيـ اـدـرـكـهـ فـاتـبـعـهـ الشـيـطـانـ قـالـ فـاتـبـعـهـ شـهـابـ مـبـيـنـ الشـهـابـ الـمـعـرـوفـ شـابـ

مـبـيـنـ يـعـنيـ واـضـحـ بـيـنـ هـكـذـاـ يـلـمـعـ فـيـ السـمـاءـ فـيـ حـرـقـ هـؤـلـاءـ الشـيـاطـينـ.ـ ثـمـ اـنـتـقـلـ الـىـ الـاـرـضـ - 00:34:53

قـالـ وـالـاـرـضـ مـدـدـنـاـهـاـ وـالـاـرـضـ مـدـدـنـاـهـاـ.ـ اللـهـ يـقـولـ مـدـدـنـاـهـاـ.ـ يـعـنيـ طـوـلاـ وـعـرـضاـ مـدـدـنـاـهـاـ يـعـنيـ هـذـاـ ظـاهـرـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـاـرـضـ مـدـدـنـاـهـاـ

لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـسـتـعـجلـ الـمـسـلـمـ فـيـ تـأـوـيلـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـمـاـ يـوـافـقـ مـاـ يـرـاهـ اوـ - 00:35:17

مـاـ يـنـقـلـهـ آـلـاـ النـاسـ الـيـوـمـ مـنـ كـرـوـيـةـ الـاـرـضـ وـكـذـاـ مـثـلـ هـذـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ آـلـاـ يـقـفـ عـنـهـ الـمـسـلـمـ لـاـ يـسـتـعـجلـ لـانـ الـذـيـ يـبـحـثـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـوعـ

وـهـذـاـ الـمـوـضـوعـ الـاـنـ اـصـبـحـ مـنـ اـحـادـيـثـ السـاعـةـ - 00:35:49

وـاـنـاـ لـاـ اـحـبـ الـكـلـامـ فـيـهـ لـكـنـ الشـاـهـدـ اـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ كـلـامـ اللـهـ تعـالـىـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ لـلـمـسـلـمـ اـنـ يـنـذـلـ اـيـاتـ عـلـىـ النـظـرـيـاتـ الـعـلـمـيـةـ الـمـوـجـودـةـ

ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـكـتـشـفـ اـنـ هـذـهـ النـظـرـيـةـ خـطـأـ - 00:36:10

فـيـطـعنـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ اـهـ يـتـعـجـلـ مـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ يـعـنيـ كـمـاـ تـرـوـنـ وـكـمـاـ نـسـمـعـ هـذـاـ يـسـمـعـهـ النـاسـ كـلـهـمـ يـعـنيـ اـهـ هـنـاكـ مـنـ

يقول الارض مسطحة وليس كروية وهناك من يقول كروية وهكذا كلام طويل - 00:36:30

يعني اه اذا رجعت الى العلماء السابقين تجد السلف علماء السابقين اخذوا بظاهر القرآن وان الارض كما قال الله تعالى مدعناها يعني انها مسطحة وممدودة هذا الذي يقررونه يعني العلماء المتقدمون - 00:36:55

الاصل بقاء المسلم على هذه الظواهر القرآنية والحقائق القرآنية خاصة ان مثل هذه الصور كما يعني معلوم صور مفبركة وقد يدخل فيها شيء من التلاعب لا ينبغي ان يستعجل المسلم في هذا - 00:37:20

نعم مسألة يعني يعذر فيها من قال بغير هذا. يعني كل له وجهة نظره لكن ما اجمل ان اه يسلم المسلم امره لمن خلق هذا الكون. الله هو الذي خلق. الا يعلم من خلقه اللطيف الخبير - 00:37:43

والذي خلق هذه الارض وهو لا يتكلم عنه ويقول الارض مدعناها وانت اذا ما كان عندك خلفيات ماضية وقال لك واحد انا مدت هذا الشيء مستحيل ان تفهم منه انه عبارة عن كرة - 00:38:05

وان المد هنا في اجزائها فقط مدعناها يعني فقط في الاجزاء جعلها ممدودة والا هي عبارة عن كرة. الله يقول والارض ما قال جزء وهذا للجنس كل الارض مدعناها والله اعلم يعني المقصود - 00:38:18

ان المسلم ما يستعجل في هذا والذين قالوا طبعا بالکروية قال الارض مدعناها يعني مدعنا اجزاءها وكل جزء كأنه مسطح لكن يعني هي في بكمالها کروية ايضا ما يشنع على هؤلاء يعني لأن هذا بنى الامر على امر ظنه حسيا هكذا يقول هذا امر - 00:38:35

والقرآن ما يعارض الامر الحسي فهو في ذهنه نعم يعني اول الآية تأويلا يراه صحيحا فما يكون قد خالف الآيات حتى نقول هذا نشنع عليه. وفي الوقت نفسه ايضا لا يجوز التشنب على من آآ قال بان الارض مسطحة - 00:38:58

تظاهرة الاثنين هذه ظاهر الآيات هكذا وقال انا ما عندي ثقة بهؤلاء الذين يفبركون الصور يكذبون علينا فاذا لماذا يعني احرف كلام الله لاجل كلامهم اذا المسألة ما ينبغي ان تؤخذ بطريقة يعني يوصف من - 00:39:18

قال بهذا القول او بهذا القول بان جاھل وبان عارض القرآن وبان كذا لا يعني ما دام ان الافهام اختلفت في هذا بسبب يعني ما نراه اليوم في الواقع للاسف يعني وسائل العلم ما أصبحت - 00:39:38

يعني بادي المسلمين فحصل ما حصل فالله لكن نحن نسير على ظاهر القرآن والارض مدعناها يعني كما يذكر الله تعالى والى الارض كيف سطحت يعني ان الله تعالى اه خلق السماء فوق الارض كالقبة كما قال السلف كالقبة على الارض - 00:39:52

والله اعلم. قال والارض مدعناها والقينا فيها روسيا. والقينا فيها روسيا. يعني هذى الجبال مثل مرسى السفينة الذي آآيلقيه اصحاب السفينة حتى تثبت. كذلك الرواسي هذى الجبال قال والقينا فيها روسيا. يعني ثوابت - 00:40:18

اليوم يقولون والعهدة على الناقلين الله اعلم ما ادرى يعني الان اصبحت هذه الحقائق الواحد يشك فيها الا ان يتأكد يقولون الجبل هكذا يعني في اسفله من جنسه يعني عمق الجبل يكون طويلا - 00:40:41

يعني من جنس صخور الجبل يعني هو مثل الاوتاد كما قال الله تعالى والجبال او تادا وهنا يقول روسيا والله اعلم ثم ايضا جعلها صالحة للعيش. قال وابتنا فيها من كل شيء موزون - 00:40:56

وابتنا فيها من كل شيء موزون قال ابن عباس معلوم وابتنا فيها من كل شيء موزون يعني تأمل كيف ان النبات الذي انته الله تعالى في الارض يعني جعل له قدره معينا - 00:41:14

مقدر بقدر معين من كل شيء موزون الشيء الذي يوزن يكون له وزن معين مقدار معين فهذه الكلمة تدل على يعني دقة في التحديد والتقدير من كل شيء موزون. وابتنا فيها من كل شيء موزون - 00:41:38

وسبحان الله يعني هذا يلزم منه اذا كانت النباتات يعني بقدر محدد معين فكذلك ما يكون يعني فيها من آآ يعني مما تركب منه النباتات يعني والغازات التي يخرجها النبات وياخذها من الجو. كل هذا - 00:41:58

بقدر معلوم او اه قدر موزون كما قال الله تعالى وابتنا فيها من كل شيء موزون وسبحان الله يعني هذى النباتات كانها مصانع كبرى على وجه الارض حقا وهي من اعظم اسباب الحياة على وجه الارض. كما هو معلوم كما يقولون يعني النباتات - 00:42:24

اـه تأخذ يعني ثاني اكسيد الكربون آـ تعطي الاكسجين وآـ يعني كما يذكرون في عملية البناء الضوئي وتأمل يعني كيف هذه النسب اـ يعني محددة والله اعلم يعني هكذا يذكرون في العلم - [00:42:47](#)

فالشاهد ان هذا النبات يعني له يعني مقدار محدد به صلاح الناس على وجه الارض لذلك يعني ما ادرى هذى يعني يذكرونها في يعني الانسان لما يعني آـ يعني قلع كثيرا من الغابات والنباتات - [00:43:10](#)

يعني اـ كان هناك يعني نتائج سيئة على البيئة وعلى لكن مع ذلك تأمل كيف الله تعالى يقدر ما يحفظ يعني حياة الناس على وجه الارض. سبحان الله! وابتدا في ان كل شيء موزون. الانسان يفسد والله تعالى يصلح ينبت نباتات - [00:43:36](#)

ويعني هذا كله من لطف الله تعالى بعباده وايضا من اسباب هذا كما يذكرون يعني كثير من الامراض التي تنتشر كثيرا في عصرنا من السرطانات وغيرها الامراض المهلكة يعني يقولون من اسباب التلوث البيئي وهذا كله يرجع الى - [00:43:57](#)

ان الانسان لما يتدخل في هذا التوازن الطبيعي يفسد وينتج عنه اذى الها لاـ لكن الله تعالى يحفظ يحفظ يعني عموما يعني اـ حياة الناس هذه النعم قالوا ابنتنا فيها من كل شيء موزون - [00:44:15](#)

قال وجعلنا لكم فيها معايش النبات هو اصل الحياة على وجه الارض. وجعلنا لكم فيها معايش جعلنا لكم فيها في الارض معايش جمع معيشة ما يحصل به العيش من نبات مطاعم انعام - [00:44:36](#)

ملابس الى اخره وجعلنا لكم فيها معايشا ومن لستم له برازقين يعني من الدواب والانعام لكن هذه ومن لستم له برازقين. قال مجاهد الدواب والانعام لكنها معطوفة على ماذا - [00:44:56](#)

ومن لستم له برازقين معطوفة على ماذا بعضهم قال معطوفة على ضمير آـ في لكم يعني على الكاف يكون تقدير يعني آـ وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا آـ لمن لستم له برازقين معايش - [00:45:19](#)

وجعلنا ان لكم فيها معايش وجعلنا لهم ايضا للحيوانات في الارض معايش كما قال الله تعالى متاعا لكم والانعامكم ان الله تعالى خلق المعايش للانسان وهذه الدواب. التي يستفيد منها الانسان. فهذا تفسير صحيح - [00:45:48](#)

وتفسير اخر قالوا معطوفة على معايش وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم فيها هذه الدواب التي سخرها الله لكم ومن لستم له برازقين وانتم لا ترزقونها. الله هو الذي يرزقها - [00:46:11](#)

يعني هذا بالنظر اذا قلنا الله يرزقها بالنظر الى التفسير الاول يعني التفسير الثاني ايضا يرجع للاول لما يقول يعني وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم فيها ما قال دواب هنا قال من لستم له برازقين - [00:46:30](#)

يعني الله تعالى هو الذي جعل لها معايشها. لستم انتم وهذا من نعمة الله تعالى على الانسان يعني سبحان الله الله تعالى خلقنا وجعل لنا في الارض معايش اـ نباتات - [00:46:49](#)

ومطاعم وملابس تصلح بها الحياة والعيش على وجه الارض ثم سخر لنا امما من الحيوانات على وجه الارض ولسنا نحن الذين نتكلف بارزاقهم. بل الله تعالى سخر هذه الامم لنا - [00:47:07](#)

وتتكلف برزقها حتى تكون نعمة لنا. ومن لستم له برازقين. بل الله يرزق هؤلاء البهائم التي لكم وجعلها يعني لكم في هذه الارض وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين - [00:47:26](#)

يجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين. منفع لكم وانتم لا ترزقونها. بل الله يرزقها. سبحان الله ثم لما قالوا من لستم له برازقين اذا هو الذي بيده الارزاق والخزائن فقال وان من شيء الا عندنا خزائنه. وما نزله الا بقدر معلوم - [00:47:46](#)

قال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما نزله الا بقدر معلوم وهذه الاية فيها تشويه وتصوير جميل يعني ان الله تعالى هو الذي تفرد بالملك والتدبير والرزق وان من شيء الا عندنا خزائنه لان خزائن الملك فيها - [00:48:11](#)

النعم والارزاق وكل شيء من الله جل وعلا وان من شيء الا عندنا خزائنه ثم يعني هذا مظهر الملك يعني العظمة ثم يأتي مظهر العلم والحكمة والرحمة والاحسان وما نزله الا بقدر معلوم - [00:48:36](#)

رحمة الله تعالى ينزل الارزاق من هذه الخزائن لكن هذا راجع الى امام علمه وحكمته فقال وما نزله الا بقدر معلوم يعطي من يشاء

ويمنع من يشاء هو القاًبض الباسط هو المعطي المانع سبحانه جل وعلا - 00:49:06

آآ هنا يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في الفوائد وان من شيء الا عندنا خزائن يقول هذه الآية متظمنة لكنز من الكنوز هو ان كل شيء لا يطلب الا من عنده خزائن - 00:49:31

ومفاتيح تلك الخزائن بيده وان طلبه من غيره من ليس عنده ولا يقدر عليه يعني لا لا يجدي وان من شيء اتأمل في هذا العموم وان من شيء تزيد رزقا - 00:49:44

تزيد مالا اريد آآ مطرا تزيد زوجة صالحة تزيد وظيفة وان من شيء الا عندنا خزائنه الله هو الذي يفتح لك تزيد علما نافعا تزيد خشوعا في صلاتك تزيد زيادة في ايمانك - 00:50:06

وان من شيء الا عندنا خزائنه تزيد فتحا من الله تعالى في مسألة فقهية اغلقت عليك ما تدري الراجح مع هؤلاء او مع هؤلاء وان من شيء الا عندنا خزائنه - 00:50:30

تزيد ان تقف على صحة هذا الحديث او ضعفه ما تدري هل هو معلوم او غير معلوم؟ اشتبه عليه كلام العلماء فيه وان من شيء الا عندنا خزائنه بعد البحث - 00:50:43

ارجع وادعوا الله تعالى كما كان يفعل ابن تيمية رحمة الله تعالى كان اذا اشكلت عليه المسألة في العلم يلجا الى الله تعالى بالدعاء قل يا معلم ادم علمي ويا ام فهم سليمان فهمني او يا معلم ابراهيم علمي ويا مفهم سليمان فهمني - 00:50:57

يتضرع لله تعالى ولا شك ان هذا من اعظم اسباب الفتح وان من شيء الا عندنا خزائنه واشرف هذه الخزائن خزائن العلم يريد ان يفتح الله تعالى عليك في كتاب الله ان آآ يزيدك الله تعالى من المعرفة والفهم في كتاب الله تعالى - 00:51:15

فأسأل الله تعالى من فضله وان من شيء الا عندنا خزائنه تزيد اخلاقا طيبة ان يصلح الله اخلاقك هذه الاخلاق هبة من الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه - 00:51:39

وما نزله الا بقدر معلوم لان الله تعالى له الحكمة البالغة والرحمة بعباده سبحانه جل وعلا وما نزله الا بقدر معلوم اذ ذكر ابن كثير رحمة الله تعالى آآ بسند فيه شيء من الضعف قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما من عام بامطر من عام - 00:51:52 ولكن الله يقسمه حيث شاء عاماها هنا وعاماها هنا ثم قرأوا ان من شيء الا عندنا خزائنه وما نزله الا بقدر نعم وان من شيء الا عندنا خزائن وما نزله الا بقدر معلوم - 00:52:19

وايضا ذكره عن الحكم ابن عتيبة قال ما من عام باكثر مطرا من عام ولا اقل ولكنه يمطر قال يمطر قوم ويحرم اخرون ربما كان في البحر قالوا بلغنا انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر من عدد - 00:52:37

ولدي ابليس ولد ادم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت يعني هذا مما يستأنس به طبعا والا فالله اعلم يعني هذا ما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم لكن عموما آآ ميكائيل وملك موكل بالقطر - 00:52:58

كما اذكر بعض الاحاديث يعني المرفوعة في هذا المعنى يعني انا اذكر الشيخ الالباني كان في الصحيحه ذكر بعض الاحاديث في هذا المعنى ان يعني ما من عام بامطر من عام يعني المطر في كل سنة - 00:53:21

آآ ليس آآ تختلف مقادير المقادير ما تختلف وانما يعني يمطر الله هؤلاء ويحرم هؤلاء وهكذا والله اعلم وما نزله الا بقدر معلوم ثم ايضا انتقل الى يعني اية بين السماء والارض هذه الرياح التي هي سبب - 00:53:36

الامطار والارزاق قال وارسلنا الرياح لواقدا وفي قراءة يعني الريح يعني للجنس وارسلنا الرياح لواقد قتاد الواقع للسحب وان من من الريح عذابا وان منها رحمة قال ابن كثير تلقي السحاب فتدمر ماء وتلقي الشجر - 00:53:56

فتفتح عن اوراقها واكمامها قال ابن مسعود رضي الله عنه قال ترسل الرياح تحمل الماء من السماء ثم تمر السحاب حتى تدر كما تدر آآ حتى تدر كما تدر حتى تدر كما تدر اللقة - 00:54:22

او اللقة نعم وهكذا يعني ورد عن ابن عباس وكثير من السلف كلمة لقحاء هي معلومة في اللغة يعني الذكر يكون سببا في حمل الانثى وهذا الله تعالى يشبه الرياح وارسلنا الرياح لواقدة - 00:54:44

فهي يعني سبب آآ التلقيح الذي يحصل في السحاب بعد ذلك آآ تمطر السحاب آآ وهذا يذكره يعني العلماء اليوم الله اعلم يعني هذا يذكرون في العلم الحديث ان يعني هناك سحب موجبة وهناك سحب سالبة - 00:55:06

يعني الرياح تلقيحها او يذكرون السحب الحارة يلقيح الرياح السحب الحارة بالسحب الباردة وهناك ايضا يقولون آآ يعني آآ السحب تأخذ جسيمات دقيقة من الذرات يعني من الهباء تراب تحملها الرياح فتتجتمع حولها جزيئات من بخار الماء تتكون قطرات المطر الله اعلم يعني مثل هذا - 00:55:28

هم يذكرون هذه اليوم كل شيء يحتاج الى تحقق صراحة الله المستعان لكن الشاهد يعني كيفية هذا التلقيح الله تعالى اعلم به لكن قد يكون له يعني بعض الامور العلمية الله اعلم. وارسلنا الرياح - 00:55:58

وتحة فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وذلك جاء في بعض الاحاديث اللهم لا حما لا عقيما. هذا حديث الادب المفرد صح ولا الشيخ الالباني اه يعني نعم عبيد ابن عمير يبعث الله المبشرة فتقمم الارض فتقمم الارض قما ثم يبعث الله المثير فتدبر السحاب ثم يبعث المؤلف فتوّل السحر - 00:56:16

ثم يبعث الواقح فتلقيح الشجر وتلو ارسلنا الرياح لواحقا قال طبعا ينتج عن هذا انزال المطر قال فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه يعني عندي نعمة عندي قال فاسقيناكموه بين الله تعالى كمال النعمة في هذا قال وما انتم له بخازنين - 00:56:46

وما انتم له بخازنين طبعا قال سفيان الثوري بمانعين ان الذي يخزن الشيء يمنعه عن غيره اه وما انتم له بخازنين. يعني ما يمكن ان تمنعوه اذا اراد الله تعالى ان ينزله. وايضا يدخل في معنى الآية وما - 00:57:18

انتم لو بخازنين اي بحافظتين بل الله تعالى هو الذي يحفظه كما قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهب بي لقادرون الله هو الذي - 00:57:40

يسكنه ويحفظه في الارض في باطنها قل ارأيت من اصبح مؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين آآ وقال الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض - 00:57:56

وهذا من نعمة الله تعالى على العباد ولا يخفى عليكم يعني اليوم المياه الجوفية هذه من يعني الثروات العظيمة في العالم والبلاد التي تمتلك يعني مياه جوفية كثيرة يعني تكون يعني بلاد يعني - 00:58:13

فيها غنى وفيها يعني بل بعض الدول تقاتل على مناطق فيها المياه الجوفية مثل ما هو في الجولان كما يذكرون لأن في الارض خزانات ماء يعني هائلة حقا بل حتى بعضهم يذكر ان - 00:58:34

يعني نسبة المياه الجوفية بالنسبة لمياه الانهار العذبة على وجه الارض يعني قل تقريرا خمسة وتسعين بالمئة او سبعة وتسعين بالمئة للمياه الجوفية والباقي للانهار ونحن نتخيل عكس كل انهار كبيرة وكثيرة لا المياه الجوفية امر اخر - 00:58:53

هذا من نعمة الله تعالى على يعني العباد ولما ذكر الله تعالى احياء الارض بعد موتها يعني بالبات ذكرنا بالبعث لأن هذا من الدلة التي تدل على احياء الموتى فقال وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون - 00:59:12

وانا لا نحن نحيي ونميت كما احيا الله تعالى الارض بعد موتها كذلك يحيي الموتى وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون. هذا كما ذكر الله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيانا لمحى الموتى انه على - 00:59:29

كل شيء قدير. قال وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون. ونحن الوارثون. فيفني كل شيء وفي النهاية المصير الى الله جل وعلا. لهذا قال ونحن الوارثون وهذا فيه اشارة الى كمال ملك الله تعالى - 00:59:50

وانه الباقي وحده جل وعلا لذلك يعني اه يطلق على الباقي الوارث لماذا؟ لأن الميت يموت فيبقى بعده. الوارث. الوارث هو الذي يبقى بعد موت مورثه كان يعني كلمة الوارث يعني ابلغ من الباقي من آآ جهة ان الوارث يبقى ويتصرف - 01:00:11

يعني في الامر تصرف في التركة والله تعالى هو خير الوارثين وهو آآ يعني الوارث الحق قال ونحن الوارثون لأن كل شيء يرجع الى ملك الله تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - 01:00:40

فلا تصرف لاحد من الخلق بعد ذلك قال وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ولما اخبر الله تعالى عن كمال قدرته آآ ايضا ذكرنا بكمال علمه جل وعلا. لان انكار البعث - [01:00:55](#)

ان من توهם نقص في القدرة يقول كيف الله يحيي الموتى الله تعالى يذكرنا بآتي قدرته من احياء النبات وكذلك اما ان يكون لتوهم نقص في علم الله تعالى. قل يعني كيف الله يحيط بهذه الذرات التي اختلطت بالتراب واين ذهب - [01:01:12](#)

كيف يجمعها فلا تخفي عليه خافية وكيف يحصي العباد من اول ما خلق الخلق الى يوم القيمة يعني ما يسقط واحد سهوا ما يبعث؟ لا فقال ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين - [01:01:33](#)

فلا تخفي علي خافية وذلك تأمل في سورة اه قاف اه ماذا قال الله تعالى في اولها بل عجب ان جاء منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب اي اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص - [01:01:51](#)

الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. فرد عليهم بكمال علمه وكذلك هنا قال ولقد علمنا المستقدمين منكم. ولقد علمنا المستأخرين قال ابن عباس رضي الله عنهم في رواة العوف قال المستقدمون كل من هلك من لدن ادم عليه الصلاة والسلام. والمستأخرون من هو حي - [01:02:10](#)

من هو حي ومن سيأتي الى يوم القيمة وهكذا روي ان يكرم مجاهد الضحاك وقتادة واختار ابن جرير وقال مجاهد رحمه الله المستقدمون القرون الاولى والمستأخرون امة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:02:36](#)

وقال قتادة رحمه الله المستقدمون ادم ومن بعده حتى نزلت هذه الاية قال والمستأخرون قال كل من كان من ذريته فالشاهد ان يعني ليس بين هذه التفسيرات تعارض لان اه يعني هذا من تفسير اختلاف التنوع اه يعني - [01:02:56](#)

اذا قلنا باعتبار الاحياء والاموات المستقدمون هم الاموات والمستأخرون هم الاحياء اذا قلنا باعتبار الامم فالمستقدمون الامم الماضية والمستأخرون امة محمد الذين نزل عليهم القرآن وهذه الاية وهكذا هنا الاخوة تتبه على تفسير آآ ورد - [01:03:22](#)

آآ نعم ذكره طبعا رواه ابن وابن كثير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كانت تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قال ابن عباس رضي الله عنهم لا والله ما ان رأيت مثلها قط - [01:03:45](#)

يعني في الجمال وكان بعض المسلمين اذا صلوا استقدموا يعني لان لا يراها وبعضهم قال وبعضهم يستأخرون اذا سجدوا نظروا اليها من تحت ايديهم فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين - [01:04:19](#)

قال ابن كثير وكذا رواه احمد بن ابي حاتم في تفسيره والترمذى والنمسائى في كتاب التفسير من سنن ايهما وابن ماجة من طرق عن نوح ابن قيس آآ وقد وثقه احمد ابو داود وغيرهما - [01:04:41](#)

وحكى عن ابن معين تضعيقه او تضعييفه. حكى عن ابن معين تضعيقه واخراج له مسلم اهل السنن وهذا نوح ابن قيس وثقة الامام احمد وابن معين في اكثر الروايات وفي بعض الروايات يقول شويخ صالح - [01:04:56](#)

هذى يعني بياني وبين يعني اقل درجات التوثيق وابل درجة يعني للتضعيف اذا قيل شيخ او شويخ او صالح خاصة هنا تصغير. وقال ابو داود بلفني عن ابن معين انه ضعفه - [01:05:16](#)

قال ابن كثير وهذا الحديث فيه نكارة شديدة وقد رواه عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان اه عن عمرو بن مالك وهو التكري انه سمع ابا الجوزاء يقول في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستغفرين قال في في الصفوف في - [01:05:35](#)

الظاهر انه من كلام ابى الجوزاء فقط ليس فيه لابن عباس ذكر قد قال الترمذى هذا اشبه من رواية نوح بن قيس والله اعلم. لان الترمذى لما رواه في سنته قال روى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمر ابن - [01:05:55](#)

مالك عن ابى الجوزاء نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس بني جعفر بن سليمان يخالف آآ نوح ابن قيس فجعفر بن سليمان يرويه عن ابى الجوزاء مرسلًا ونوح ابن قيس يرويه متصلًا عن ابن عباس - [01:06:11](#)

يذكر هذه الحادثة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ذكر الترمذى هذه الرواية عن ابى الجوزاء قال نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس قال وهذا اشبه ان يكون اصح من حديث نوح - [01:06:33](#)

هكذا قال يعني الترمذى يرجح الارسال يعني ضعف الحديث آآ قال وهكذا روى ابن جرير عن محمد ابن ابي معشر عن ابيه طبعا ابو معشر يعني ايضا فيه ضعف انه سمع عون ابن عبد الله - [01:06:46](#)

يذاكر محمد ابن كعب في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وانها في صفوف الصلاة فقال محمد بن كعب القرضي قال ليس هكذا قال ولقد علمنا المستقدمين منكم الميت والمقتول والمستأخرين من يخلق بعد. وان ربک هو يحشرهم انه حكيم عليم. فقال عون ابن عبد - [01:07:03](#)

وفك اللہ وجزار خيرا على هذا التفسير والذين انكروا اه التفسير ان يكون هذا متعلقا بصفوف الصلاة قالوا السياق لا يدل على هذا ابدا والسورۃ مکیۃ لا علاقۃ لها يعني بهذا الامر وبهذه الحادۃ - [01:07:24](#)

اه ولهذا يعني اه ابن کثیر يعني ايضا قال قبل هذا وقد ورد في هذا في هذا حديث غريب جدا ذكر يعني هذه الروایة وقال ايضا كما عرفنا وهذا الحديث فيه نکارة شديدة. يعني من هذا المعنی. اه الشیخ الالبانی رحمہم اللہ تعالیٰ فی الصحیحة صحق الحديث - [01:07:48](#)

اه وايد روایة ابن عباس لان جعفر بن سلیمان الذي خالف نوح بن قیس ايضا هو متکلم فيه. بل ذکر البخاری ان عنده مناکیر اصلا. فقال يعني اه بالنظر الى التراجم يعني ننظر نجد ان نوح بن قیس اقوى - [01:08:12](#)

يعني من اه جعفر بن سلیمان فكيف يقدم عليه؟ ثم يعني هذا التفسیر ايضا يعني ورد في روایات عن يعني بعض السلف ان يقال بعضهم في صفوف الصلاة هكذا وعلى كل يعني الله اعلم - [01:08:32](#)

يعني احیانا قد ما يكون يعني ترجیح الترمذی لاجل النظر الى الراوی. وانما المعنی ايضا فلما رأى ان هذا المعنی قد يكون بعيدا کأنه يعني رجح ظعن الاثر. والله اعلم - [01:08:54](#)

ورجح روایة جعفر على روایة نوح ابن قیس. من هذا الباب. لان المعنی غريب يعني هنا يكون الارسال يعني ربما يكون يعني اقوى من يعني الوصل اه لكن على قول السلف الذين قالوا يعني بان هذا في صفوف الصلاة يعني كما ذکر ايضا ابن جریر وذکر الشیخ الالبانی - [01:09:11](#)

الروایات فی الصحیحة. هذا لا يشكل لان يعني ما دام انه يعني ورد من کلام بعض السلف فيقال ان هذا من باب عموم المعنی. يعني ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين. كما يقال عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب - [01:09:37](#)
يعني فقد تفسر الآية بهذا نعم باب العموم يدخل فيها كل شيء ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا مساء الخيرین. يدخل فيها. وكذلك يعني حتى لو قيل بصحة سبب النزول يعني الامر ایضا لا يشكل - [01:10:01](#)

لان اه يقال ان هذه الآية نزلت يعني في مکة في هذه السورة ثم لا بأس من تکرار قرار النزول فممکن ان تنزل في حادۃ معینة من باب التنبيه من باب اه يعني ان هذه الصورة تدخل - [01:10:21](#)

في قول اللہ تعالیٰ کذا فيعني لا يستغرب مثل هذا والله اعلم. فهذا من باب التنبيه يعني الله اعلم. ثم نختتم بقول اللہ تعالیٰ قال وان ربک هو يحشرهم يحشر الاولین والاخرين مستقدمین ومستأخرين. انه - [01:10:41](#)

حكيم عليم. انه حكيم عليم. سبحانه جل وعلا. فالحشر والجزاء هذا من حکمة اللہ تعالیٰ. افحسبتم انما خلقناکم عبئنا انکم الینا لا ترجعون. هذا يتناقض مع حکمة اللہ تعالیٰ. انکار البعث. لذلك قال انه حكيم عليم جل جلاله. والحكمة - [01:11:03](#)
الاشیاء فی مواضعها المناسبة لها. ولذلك اللہ اعلم ناسب هنا تقديم الحکمة. او لا يعني ظهورها او وظح هنا في سیاق لان البعث من تمام حکمة اللہ ثم هذا والله على ما يتناقض مع يعني جو سورۃ الحجر والله اعلم کما عرفنا - [01:11:23](#)

ان كل شيء عنده بمقدار كما ذکر اللہ في الایات قبلها وابتتنا فيها من كل شيء موزون فهذا آآ يرجع ابتداء للحکمة اللہ تعالیٰ ودقة صنعه واحکامه. فناسب والله اعلم هنا في هذا السیاق ان يقدم الحکمة والله اعلم. نسأل اللہ تعالیٰ - [01:11:43](#)
ان یغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربیع قلوبنا ونور صدورنا ونکمل ما یتیسر من ایة هذه السورة فی الدرس القادر اسئل اللہ تعالیٰ ان یعفو عننا وان یرفع عننا الوبا والبلاء. نسأل اللہ تعالیٰ ان یغفر لنا ولوالدينا وللمسلمین والمسلمات - [01:12:03](#)

نسأله تعالى ان يوفق ولة امورنا لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجماعين - 01:12:23